في الكاظمية .. عائلة تحول بيتها متحفاً لحفظ المأثورات التراثية والفلكورية

مـاحكـايـة أول سيف تقلـده فيـصل الأول يـوم تـنـصيبه ملكـاً على العـراق

بغداد/ علي الكناني

❖ غالبا ماتحمل المدن اسرار امكنتها.. وقلما تبوح تلك الامكنة باسرار اهلها وساكنيها الا بالقدر الذي يريدونه هم.. فالكاظمية هذه المدينة العريقة بتاريخها والموغلة في قدمها والاصيلة في تراثها. هي واحدة من تلك المدن الفريدة التي تحمل بيوتها العتيقة ذات الشنانيل الجميلة المطلة على ازقتها ودرابينها القديمة تكاد تخفي العديد من الحكايات والاسرار التي صارت جزءامن خصوصيتها في تلك المدينة التي اتخذت من قدسيتها لاحتضان ثراها رفاة اثنين من الائمة الاطهار مزارا يؤمه الملايين من المسلمين على مدار السنة..في بيت من بيوتاتها المعروفة في نسبها وقدمها كانت (المدى) حاضرة،كنا نقف بانبهار واعجاب امام هذا العدد الكبير من المقتنيات القديمة التي احتوتها اكثر من قاعة وغرفة في هذا البيت المتواضع، فحتى الجدران قد ازدحمت بالتحف والسيوف العربية المحلاة قبضاتها واغمادها بنقوش جمسيلة مطعمة بالذهب والفضة والاحجار الكريمة...ومعدات قتال اخرى كالتروس والخوذ والرايات والملابس التي كان يرتديها القادة والمقاتلون...

كيف استعارت دائرة السينما والمسرح سيوفا وتروساً ودروعاً نادرة خلال تصوير فيلم القادسية ولم تعدها لاصحابها ؟

اضافة الى مجموعة من الصور القديمة والوثائقية لبعض المناسبات الدينية والاحتفالية التي كانت تقام في الكاظمية الى جانب صور اخرى لعدد من الشخصيات الفكرية والادبية المعروفة فيها والذين غالبا ماكانوا يترددون على مجلس الجواهرية.. وفي قاعة اخرى لاحظنا وجود عدد من المشربيات والاباريق والاواني الزجاجية المزخرفة والالات والثريات القديمة اضافة الى مجموعات مختلفة الاحجام من دلال القهوة والسروج الجلدية القديمة الخاصة بالخيول فتحس انك داخل الى احد المتاحف القديمة الخاصة بالماثورات التراثية والفلكلورية والتحف النادرة التي لاتقدر بثمن..

شيخ بغداد... العلامة محفوظ.. كان هناك...

شيخ بغداد العلامة الدكتور حسين علي محفوظ الذي تربطه باسرة الجواهري علاقة وثيقة، انتهزنا فرصة وجوده خلال زيارته للمكان فتحدث لنا قائلا:

مجلس الجواهرية من اقدم المجالس في الكاظمية المقدسة ويعود تاريخه الى مئات السنين مقترنا بالاسرة الجواهرية التي سكنت الكاظمية في اعماق تاريخها ولهم في الكاظمية محلة تنسب اليهم في الجانب الشمالي الشرقي من المدينة.

ولهذا البيت تاريخ قديم يتصل بالمناسبات الوطنية، ومنها ثورة العراق الكبرى عام ١٩٢٠، ومن كبارهم الزعيم السيد الشهيد محمد الصدر والسويدي والبازركان والداوود وامثالهم، وفي هذه البيوت واقصد بيت الجواهري توج الملك فيصل الاول ملكا على العراق قبل ان يتوج رسميا في القشلة ثم قلد السيف في صحن الكاظمية المقدسة، ويحتفظ هذا المجلس بآلاف القطع من النفائس الاثرية والفلكلورية التي تمثل عراقة العراق وتراثه الاسلامي. وهذا التراث يحتاج الى حفظ وتنظيم وتصنيف وعرض في متحف يحمل اسم الجواهرية والمرجو من دولة رئيس الوزراء ومن الحكومة الموقرة ان تنهض بهذا المشروع وهناك العديد من المقترحات التي ستقدم في وقتها ان شاء الله لاثرائه واظهاره الى حيز الوجود..

السيوف.. قبضاتها.. واسرار المهنة...

على الرغم من ان معرفتي باشهر صناع السيوف العراقية الاصيلة وامهرهم وهو المرحوم الحاج عبود الجواهري وعائلته الكريمة تمتد لسنوات طوال والذي غالبا ماكنت ازوره بين فترة واخرى في محله المتواضع الذي هو بمثابة ورشة صغيرة اتخذت من احد الازقة الشعبية مكاناً لها كان الرجل قد عرف ببساطته وطيبته يطلعني على ماكانت تصنعه يداه من سيوف وخناجر وتحف فنية رائعة كانت ومازالت مثار اعجاب وانبهار المهتمين وهواة جمعها وهم يتأملون باستمتاع لانظير له لما تضمنته قبضاتها واغمادها من رسوم وزخارف جميلة ومطعمة بالذهب والفضة ولعلها كانت تحمل في طياتها بعض اسرار هذه المهنة ومهارة حرفييها وصناعها..

ابنة الحاج عبود الجواهرلاي الكبرى (ام مصطفى)..التي استطاعت ان تحافظ على هذه الموروثات بعد وفاة والدها وادامتها بشكل متواصل قالت:

كان جدي رحمه الله هومن قام بصنع السيف الذي قلد به الملك فيصل الاول عندما توج ملكا على العراق وفي الحضرة الكاظمية المقدسة قبل تتويجه في القشلة..واضافت نحن نامل من الدولة تخصيص مكان اوسع من هذا المكان ليكون متحفا كبيرا تزهو به مدينة الكاظمية ويحفظ جانبا من تأريخها وتراثها العريق .

اما اشقاؤها حيدر وكريم وناجح فقد اكدوا لنا ان مافقدوه من سيوف وتروس ورماح ودروع ومواد اخرى نادرة خلال تصوير فلم القادسية الذي اشرفت على انتاجه انذاك دائرة السينما والمسرح كان خسارة كبيرة لاتعوض ويذكر النحات عبد المطلب مهدي هذه الحادثة لكونه كان شاهد عيان فيها عندما استعارت وبالاكراه دائرة السينما والمسرح من الحاج عبود على امل ارجاعها بعد الفراغ منها استعارت الا ان ذلك لم يحصل واخبروه بانها فقدت في اثناء عملية التصوير وعندما قدم شكوى مطالباً بالتعويض لم يحصل على شيء مما سبب له الما وحزنا كبيرين ويضيف ولده كريم لقد قدمت طلبا اخر بعد سقوط النظام السابق الى لجنة التعويضات ولكن لم نحصل على اي اجابة شافية.. كما اننا وخلال زيارة لعدد من المسوولين والاعلاميين في امانة بغداد وجهنا الدعوة للسيد امين بغداد الدكتور صابر العيساوي لزيارة المكان الذي هو عبارة عن متحف متواضع والذي نتمنى ان تعاوننا الامانة بتوسيعه وتطويره ليكون معلما تراثيا وحضاريا يعكس جانبا من تاريخنا وتراثنا المشرق وماضينا العريق.

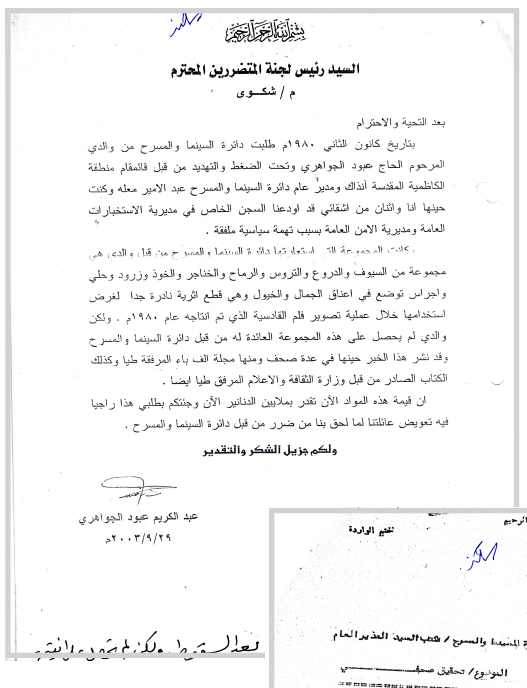

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس لجنة المتضررين المحترم

م / شكوى

بعد التحية والاحترام

بتاريخ كانون الثاني ١٩٨٠م طلبت دائرة السينما والمسرح من والدي المرحوم الحاج عبود الجواهري وتحت الضغط والتهديد من قبل قائمقام منطقة الكاظمية المقدسة آنذاك ومدير عام دائرة السينما والمسرح عبد الامير معله وكنت حينها انا واثنان من اشقائي قد اودعنا السجن الخاص في مديرية الاستخبارات العامة ومديرية الامن العامة بسبب تهمة سياسية ملفقة .

كانت المجموعة التي استعارتها دائرة السينما والمسرح من قبل والدي هي مجموعة من السيوف والدروع والتروس والرماح والخناجر والخوذ وزرود وحلي واجراس توضع في اعناق الجمال والخيول وهي قطع اثرية نادرة جدا لغرض استخدامها خلال عملية تصوير فلم القادسية الذي تم انتاجه عام ١٩٨٠م . ولكن والدي لم يحصل على هذه المجموعة العائدة له من قبل دائرة السينما والمسرح وقد نشر هذا الخبر حينها في عدة صحف ومنها مجلة الف باء المرفقة طيا وكذلك الكتاب الصادر من قبل وزارة الثقافة والاعلام المرفق طيا ايضا .

ان قيمة هذه المواد الآن تقدر بملايين الدنانير الآن وجئتكم بطلبي هذا راجيا فيه تعويض عائلتنا لما لحق بنا من ضرر من قبل دائرة السينما والمسرح .

ولكم جزيل الشكر والتقدير

عبد الكريم عبود الجواهري

٢٠٠٣/٩/٢٩م

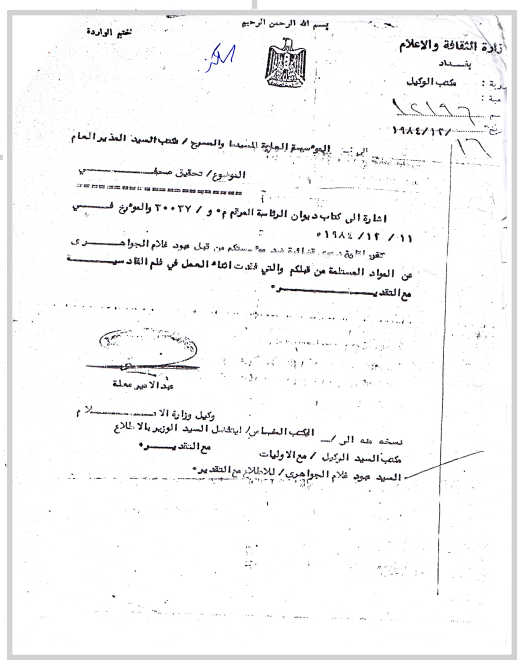

بسم الله الرحمن الرحيم

نفتح الواردة

جمهورية العراق

وزارة الثقافة والاعلام

بغداد

مكتب الوكيل

١٩٨٤/١٢/

الموضوع/ تحقيق صحفي

اشارة الى كتاب ديوان الرئاسة المرقم م٥ و / ٢٠٠٣٧ والمؤرخ في ١١ / ١٢ / ١٩٨٤

تحقق اليوم مع عائلة شخص معروف من قبل عبود غلام الجواهري عن المواد المستلمة من قبلكم والتي فقدت اثناء العمل في فلم القادسية

مع التقدير

عبد الامير معلة

وكيل وزارة الاعلام

نسخة منه الى / المكتب العباسي/ ايضاح السيد الوزير بالاطلاع

مكتب السيد الوكيل / مع الاولويات

مع التقدير

السيد عبود غلام الجواهري / للاطلاع مع التقدير

المديرية العامة للدراسة الكردية والقوميات الاخرى

منهج جديد لمبادئ حقوق الانسان

حسين الجاف

بغداد / شاكر المياح

تأسست المديرية العامة للدراسة الكردية في ديوان وزارة المعارف سابقا، وبعد قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ تنفيذا لما ورد في المادة ٣ من دستور الجمهورية العراقية المؤقت الصادر في نفس العام والتي تنص على ان العرب والاكراد شركاء في الوطن.وبعد اتفاقية اذار ١٩٧٠ الحقت بوزارة شؤون الشمال وبعد انتكاسة الحركة الثورية الكردية اعيد ارتباطها مجددا بوزارة التربية، وبعد سقوط النظام السابق وقيام العراق الجديد شهدت المديرية انطلاقة كبيرة اذ اضيفت الى مهامها مسؤوليات الاشراف على تدريس لغات قومية عراقية اخرى فاصبحت تضم حاليا اربعة اقسام هي الكردية والتركمانية والسريانية والارمنية فضلا عن الاشراف على تدريس الاديان العراقية الاخرى كالمسيحية والايزدية والصابئة فتغير اسمها القديم واضحى (المديرية العامة للدراسة الكردية والقوميات الاخرى) يتولى ادارتها الان السيد (حسين يارة احمد الجاف) الذي التقته (المدى) بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد وحاورته فكان سؤالنا الاول: ماذا يحمل العام الدراسي الجديد؟ فقال: يحمل تباشير استقرار العملية التربوية بعد انجازمهام عملية فرض القانون التي تجري بنجاح وتأييد جميع ابناء العراق المخلصين مع دعم مادي ومعنوي من لدن وزارة التربية للمؤسسات التربوية للدراسات القومية لانجاز مهامها الوطنية وبما يخدم العملية التربوية في عموم العراق. وما هي خططكم المستقبلية؟ نحن نعمل على تمديد دراسة اللغة الكردية في مدارس الوسط والجنوب الى مرحلتي الخامس والسادس الاعداديين وتوسيع قبول خريجي الدراسات القومية في كليات جامعة بغداد لالحاقهم بالدراسات العليا وتوفير الامكانات اللازمة لفتح دورات لتعليم اللغة الكردية على مستوى الدوائر الحكومية بغية التخاطب بهذه اللغة الوطنية التي جرى التعامل معها دستوريا اذ عدت كشقيقتها اللغة العربية.وهل تمت اعادة النظر في كتاب المطالعة الكردية المخصص لطلبة الوسط والجنوب للمرحلة الاعدادية؟ هذه هي المرة الثالثة التي يعاد فيها النظر في كتاب المطالعة بعد سقوط النظام السابق اذ تم حذف جميع المفردات المتعلقة بالنظام السابق وتطعيمه بمبادئ حقوق الانسان والمفاهيم الصحيحة للاخوة التاريخية بين العرب والكرد وباقي المكونات النبيلة لهذا الشعب، واضافة بعض المواضيع التاريخية لسيرة المرحوم الشيخ المجاهد (محمود الحفيد) الذي قاد حملة نحو الجنوب مكونة من ٣٠٠٠ فارس في عام ١٩١٥ لمواجهة الاحتلال الانكليزي للفاو والشعيبة والتي اطلق فيها (مهوال) اهلنا في الجنوب اهزوجته المشهورة (ثلثين الجنة لهادينا وثلثها لكاكه احمد واكراده) والمقصود بهادينا هو السيد (هادي المكوطر) احد قادة ثورة العشرين. وماذا عن مدرسة الكرد الفيليين؟ في منتصف اربعينيات القرن الماضي منحت وزارة المعارف اجازة لفتح مدرسة بعنوان (المدرسة الفيلية) في بغداد وكان موقعها انذاك قرب مرقد الشيخ (عبد القادر الكيلاني) في باب الشيخ وظلت تعمل الى عام ١٩٧٤ تخرج فيها عدد كبير من الطلبة الذين حصلوا فيما بعد على شهادات عليا في مختلف العلوم والمعارف والاداب، الا ان النظام الطاغوتي اغلقها وهجر معلميها ومدرسيها، الا ان وزارة التربية وانصافا منها لهذه الشريحة المظلومة اعادت فتحها بعد تجهيزها بمستلزمات ديمومتها، كما تلقت دعما ممتازا من حكومة اقليم كردستان وزودتها بمجموعة من الحواسيب الحديثة واجرت صيانة كاملة لمبنى المدرسة كما تم تكريم الطلبة المتميزين من قبل المديرية وكذلك ملاكها التعليمي ومن المعروف ان المدرسة اعيد افتتاحها عام ٢٠٠٧.

قواميس باللغات القومية

ويضيف الجاف قائلا: في مطلع الشهر المقبل سيصدر عن المديرية قاموس فخم وبـ ٦٠٠ صفحة (عربي / كردي / انكليزي) وباربعة الوان ويعد هذا القاموس فريدا من نوعه من حيث الحجم وسعة مفرداته وسيوزع على الطلبة والمدرسين والدارسين لهذه اللغة، وباشرنا باعداد قاموس (سرياني / عربي / انكليزي) وكذلك قاموس (تركماني / عربي / انكليزي) وسنستمر باصدار نشرة علمية ومهنية تحت اسم (افاق تربوية) والتي تم توزيع الاعداد الاولى منها على جميع المديريات العامة للتربية بغية تعميمها على الملاك التربوي وتهدف الى التعريف باحدث طرائق التدريس المتبعة في مدارس العالم المتطور واطلاعهم على اساليب التعامل مع الطلبة وعلى وفق القواعد النفسية والتربوية الحديثة، فضلا عن اعداد احصائيات كاملة باحتياجات المدارس المشمولة بالدراسة الكردية والقوميات الاخرى من الكتب والمستلزمات الدراسية وارسالها الى لجنة الطبع مشفوعة بمقترح لطبعها في اقليم كردستان، كما تم افتتاح روضتين الاولى للدراسة الكردية في تربية الرصافة الاولى باسم روضة (نوروز) في احد احياء شارع فلسطين والثانية للاطفال السريان في منطقة النعيرية في بغداد الجديدة مع تهيئة الملاكات التعليمية والادارية والمستلزمات المطلوبة لبدء الدراسة فيهما واستقبال الاطفال مع مطلع العام الجديد.ويوضح الجاف قائلا: تم تعيين ٥٠ مدرسة ومدرسا على ملاك المديرية العامة للدراسة الكردية والقوميات الاخرى في بادرة فريدة من نوعها اذ جرى تعيينهم وهم في المرحلة الرابعة من دراستهم وسيباشرون مهامهم بعد تخرجهم مباشرة.

وكالة وزارة لشؤون الدراسات القومية

وسألناه: ما مقترحاتكم لتطوير عمل المديرية؟ قال: نقترح تأسيس وكالة وزارة لشؤون الدراسات القومية والاديان،وتحويل المديريات الفرعية في مديريتنا العامة كمديرية اللغة الكردية والتركمانية والسريانية الى مديريات عامة لتركيز العناية بالشؤون التربوية لكل قومية عراقية على حده ضمن الاطار الوطني العراقي وعلى وفق المناهج العراقية المقررة من المركز واختيار العناصر الكفوءة من ابناء هذه القوميات لادارتها اذ سيؤدي هذا الاجراء الى ازدهار هذه الدراسات في ظل العراق الاتحادي التعددي. ويضيف: بفخر كبير اقول ان دائرتنا تحولت من مديرية عامة صغيرة تعنى بالشأن التربوي للمكونات القومية لشعبنا النبيل الى دائرة سيادة وطنية يراجعها كل المعنيين من ابناء القوميات والاديان في عراقنا الجديد واضحت مؤسسة كبيرة تؤسس لثقافة الاخوة العراقية تسعى لتعزيز وترسيخ وتطوير هذه الثقافة باستمرار ولا بد من ان تكون هناك لجنة تخصصية في مكتب الوزير لرعاية هذه المديريات. ويلفت الجاف الى ان المؤتمر الثاني لمعلمي ومدرسي اللغة الكردية سينعقد في بغداد مطلع شهر تشرين الثاني من العام الحالي وبرعاية وزير التربية الدكتور (خضير الخزاعي) وبمشاركة مجموعة كبيرة من الشخصيات التربوية والثقافية والادبية يكرم خلاله المتميزين من المدرسين والمعلمين تشجيعا لهم لمزيد من العطاء وازدهار ثقافة تربية التنوع في هذا الوطن الجميل. وهل من كلمة اخيرة؟ قال: نأمل ان تسهم مديريتنا بجهودها المتواضعة في التأسيس لثقافة الاخوة والتسامح ونرسيخ القيم الوطنية الصادقة بين ابناء الشعب العراقي نحو بناء عراق خال من الضغائن والاحقاد.

من يتابع ويكافح ؟

ادوية مخدرة على أرصفة شوارع كركوك !

المدى/ كركوك

انتشرت بعد عام ٢٠٠٣ في كركوك ظواهر سلبية كثيرة في المجتمع حيث ولدت مهن غير شرعية منها ظاهرة بيع الأدوية على الأرصفة وفي الشوارع العامة ومداخل الجسور المكتظة والاسواق الشعبية وبيع تلك (السموم) للمواطنين من دون استشارة الطبيب وبلا دراية او معرفة او من دون اخضاعها لفحوصات اللجان الطبية في العراق و بمدى خطورتها لاسيما اذا كانت منتهية الصلاحية او فاسدة او ذات استخدامات محددة كبعض انواع الحبوب المخدرة او تلك التي تستخدم لتحفيز الهرمونات الجنسية داخل جسم الانسان.....

ويقول صاحب احدى البسطيات التي تبيع مثل تلك الأدوية في منطقة راس الجسر والذي حدثنا من دون ذكر اسمه قائلاً:

نبيع ادوية ومواد متنوعة ومختلفة تتعلق بتحفيز الهرمونات الجنسية كحبوب (الفياغرا)٢٥٠ملغرام وهناك الحقن المختلفة المناشئ من (الهرومـوبين) وحبوب الهرموبين كما ان هناك (البيزاتدول) والتي تتعلق بالهرمونات الجنسية بالاضافة الى انواع اخرى مختلفة اما الحبوب المخدرة فهي كثيرة الا اننا لا نبيع سوى الفاليوم بانواعه والمكدون والارتين والتي لا تشكل خطراً على صحة الانسان لكونها متداولة في الصيدليات المجازة رسمياً.

ويضيف خورشيد عبد الله الذي لا يتجاوز عمره الـ (٣٠) عاماً ان مصدر حصوله على هذه الأدوية التي تتعلق بالجنس هي معسكرات القوات الامريكية والمترجمين او سائقي الشاحنات على تركيا وايران ومن الفضلات التي ترمى من تلك المعسكرات اما الحبوب المخدرة فهناك انواع عديدة منها ولكننا لا نتعامل بها وعن مضار هذه الأدوية يقول اننا لسنا الوحيدين الذين نبيع تلك الأدوية فالكثير من بسطيات بيع الدواء يتعاملون ببيع الحبوب والحقن التي تتعلق بالجنس لكثرة الطلب عليها من قبل الشباب وبالنسبة لمضارها فنحن لا نعلم شيئاً عن تاثيرها على صحة الانسان فنحن نبيعها فقط.

وعن مضار تلك الأدوية وما تسببه للانسان من مشاكل يؤكد علي طالب محمود صاحب صيدلية في كركوك: ان اي دواء لابد من ان يصرف بوصفة طبية ويؤخذ من الصيدليات المجازة رسمياً والمتخصصة لبيعه ولكن للأسف نجد اليوم الكثير من البسطيات وقد انتشرت في عدد من مناطق كركوك والحويجه والدبس وراس دوميز وتازه وداقوق لتبيع الادوية الجنسية والمخدرة على الشباب العراقي الذي اصبح يقبل على شرائها بشكل كبير ولا يقتصر الحال على بيع هذه الادوية فحسب بل ان تلك البسطيات تقوم ببيع حبوب وحقن تتعلق بالعضلات وهي محفزة للهرمون وللسمنة وغير ذلك من الحبوب الاخرى التي يجهل بائعوها استخداماتها ولا يعلمون شيئاً عن اضرارها الجانبية التي يمكن ان تحدثها للانسان.

و عن اسباب انتشار هذه الظاهرة بين افراد المجتمع العراقي وطرق علاجها اوضح الدكتور عصام صلاح الدين من قسم التربية النفسية في كركوك ان هذه الظاهرة لم تكن موجودة سابقاً حيث انتشرت بشكل واسع بعد عمليات التغير والانفلات في الحياة الاجتماعية

ان شعور الناس بالاحباط واليأس من مستقبل مشرق يجعل منهم فريسة لمثل هؤلاء الذين يتاجرون بالوهم ويتسببون بضرر بالغ في الصحة لاسيما عند بيعهم تلك الادوية التي تتعلق بالجنس والمخدرات التي اصبحت تنتشر بشكل واسع في عدد من احياء مدينة بغداد واغلبها منتهي الصلاحية او فاسد لذا فان وقوع هذه الادوية في ايد غير متخصصة وغير مسؤولة وعرضها بالشكل المزري تحت ظروف غير طبيعية للمناخ في العراق لابد من ان يحولها الى سموم تنخر في الجسد العراقي فتضيف له هموماً الى الهموم التي يحملها منذ سنوات.

من المسؤول؟

ويضيف قائلاً: ان المسؤول المباشر عنها هو الوضع الامني وما صاحبه من اهمال اجتماعي ادى الى ان تهتز الحالة النفسية للمواطن وهذا سبب من الأسباب وهناك اسباب اخرى مباشرة لا تقل عن هذه الاسباب منها الاداء المتردي في دوائر الدولة ومنها وزارة الصحة فهذه الادوية كانت تصرف من قبل هذه الوزارة كما ان هناك حصصاً تزود بها الصيدليات لكن عدم وجود آلية فعالة للسيطرة على الدواء واستيراده وانتاجه ومحاولة تزويد الصيدليات به لكي يباع باسعار تناسب المدخولات المحدودة لشرائح كبيرة من المواطنين الى جانب افتقاد دور متابعة اجهزة المكافحة والشرطة في كركوك لهولاء الارهابيين

كيفية العلاج

ويناشد طلبة كليات كركوك ومعاهدها وجامعاتها الى ضرورة توعية المواطنين بهذه الاخطار والعمل على تنسيق جهود الامن والصحة لمكافحة الظواهر الخطيرة في المجتمع لاسيما بيع الادوية والاقراص الليزرية الاباحية التي باتت تفتك بالمجتمعات وتزيد تفككهم وانحطاطهم..

الدراجات النارية .... ظاهرة جديدة سرقت عقول الشباب برغم مآسيها

بغداد –حسين ثغب

في طريقك الى العمل ترى اعداداً كبيرة من الشباب وباعمار مختلفة يقودون دراجاتهم النارية باتجاهات مختلفة وسط الشوارع وعلى الارصفة وفي كل مكان من الشارع ...وتجد ات هذه الظاهرة انتشرت بشكل سريع خلال فترة زمنية قصيرة واخذت تأثيراتها السلبية تغير واقع الحياة لكثير من سكان المدن خصوصا في المناطق الشعبية ذات الكثافة السكانية والتي اقبل كثير من شبابها على امتلاك الدراجات النارية التي تمتاز بسرعة انطلاقها الكبيرة والفائقة ...فهذه الظاهرة دخلت المدن العراقية من اوسع ابوابها وسرقت اهتمامات الشباب في وضح النهار ....

يقول سامر محمد جعفر يسكن مدينة الحرية ببغداد: كانت لدي سيارة لأنتقل بها من البيت الى العمل حيث مكان عملي في منطقة اخرى ولابد من توفر واسطة نقل ...وبعد ان شهدت منافذ مدينة الحرية ارباكاً واضحاً في الحركة المرورية جراء الازدحامات التي تستمر احيانا فترات طويلة وما يترتب على ذلك من سلبيات كبيرة في العمل ...وكذلك هناك مشاكل الوقود التي دفعتني الى الاستغناء عن السيارة والاتجاه الى الدراجة النارية.. وفعلا اقدمت على شراء دراجة وصرت اذهب الى عملي واعود بواسطتها وفي هذا الامر هناك سلبيات وايجابيات كثيرة. فالاول يتمثل بطبيعة قيادة تلك الدراجات التي تحتاج الى حذر وانتباه شديدين عند القيادة لما تمتلكه محركاتها من قدرة على الانطلاق السريع وما ينتج عن ذلك من حوادث يكون وقعها مختلفاً من حادث الى اخر ...مثلا المنطقة التي نسكنها ذات شوارع متداخلة وهذا الامر جعل كثيراً من حوادث الدراجات النارية نهايتها تكون مأسآوية ويفقد من يقودها حياته او يتعرض الى اصابات من الصعب معالجتها في الوقت الحاضر.. وذلك يحدث عندما يتجه صاحب الدراجة من الشوارع الفرعية الى الشارع الرئيس بسرعة فائقة يدفعه الى القيادة المتهورة تصميم الدراجة الذي لا يتلاءم وطبيعة شوارعنا لا سيما في المناطق الشعبية منها

...وايجابيات ظاهرة الدراجات تتمثل فقط بقلة الوقود التي تستهلكه والتخلص من الازدحامات المرورية التي تغص بها الشوارع في اوقات الصباح وعند انتهاء الدوام الرسمي بعد الظهر..

حدثنا علاء حسين غايب طالب كلية الفنون الجميلة يسكن احدى مناطق بغداد الشعبية قائلا: أنا احد الشباب الذين نجوا باعجوبة من احدى الحوادث الكارثية بالنسبة لي حيث تعرضت لحادث سير عندما دخلت شارع رئيساً من احد الشوارع الفرعية بسرعة كبيرة... الامر الذي جعلني افقد الوعي ودخلت غيبوبة لاكثر من ٢٤ ساعة بعدها عدت الى صوابي ووجدت حالي يرثى له وعند ذلك فقدت الامل بان اعود الى عافيتي وتحولت من المستشفى العام الى المستشفى الاهلي واجريت لي عدة عمليات كلفتني مبالغ مالية كبيرة حتى وصلت الى مرحلة الشفاءبعد اربعة اشهر تركت خلالها الدراسة. ثم عدت بعد ذلك الى استخدام الدراجة النارية... ولكن ليس كما كنت سابقا وانما بشكل محدود ولا اذهب الى مناطق بعيدة كالسابق... وهكذا كان للدراجة النارية تأثير سلبي في حياتي وكدت افارق الحياة بسببها... واتمنى على من يقبل على شراء دراجة نارية ان يكون بحاجة ماسة لها ويحسن التصرف عند قيادتها ويبتعد عن التهور في الشارع للحفاظ على حياته وحياة الاخرين..

تابع الحديث حيدر كاظم احمد من سكنة مدينة الكاظمية: اعيش حياتي اليومية وفي داخلي حزن والم شديدين خصوصا عندما اخرج الى الشارع واشاهد الدراجات النارية الحديثة وهي تسير باتجاهات مختلفة..كون منظرها يذكرني بولدي الذي فقدته جراء قيادته الدراجة النارية أول مرة في حياته وحصل ذلك الامر قبل عام تقريبا حيث كان في ربيعه الثالث والعشرين ويحضر لزواجه ومراسيم الزواج التي تفصله عنها اربعة ايام... حيث كنا واقفين امام منزلنا وحضر احد اصدقائه وانضم الينا وبعد ذلك طلب ولدي من صديقه قيادة الدراجة التي لم يقدها من قبل ويجهل جميع تعاليم قيادتها... ثم انطلق مسرعا بشكل مرتبك وباستقامة واحدة ولم يعرف بعد ذلك ماذا يفعل حتى اصطدم بسيارة حمل كبيرة (لوري) كانت متوقفة على بعد ٥٠ مترا تقريبا.. وعندما ذهبنا مسرعين الى مكان الحادث وجدنا قوة الصدمة في رأس ولدي.. وتم نقله الى المستشفى القريب بسرعة فائقة ولكن جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن وكان قد فارق الحياة قبل وصوله الى المستشفى وانقلبت افراح المنزل الى احزان حولت حياتنا رأسا على عقب بسبب الدراجة النارية.. واصبحت لا افضل مشاهدة هذه الدراجات..

يواصل محمد علي النصار ضابط مرور من احد قواطع مدينة بغداد قائلا: صدرت عن مديرية المرور العامة تعليمات الى جميع قواطع المرور تفيد بمنع سير الدراجات النارية على الطرق السريعة والرئيسة داخل مدينة بغداد... ذلك لما تسببه من ارباك لحركة السير والحوادث المتكررة التي اودت بحياة كثير من الشباب الذين يقودون تلك الدراجات بتهور غير مراعين لشروط السلامة والامان داخل الشوارع... كما يتم حجز اي دراجة لا تحتوي اوراقا ثبوتية..